سيد ولد عيسى

خلاصة

قراءة نافع من طريق ابن بري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خلاصة

قراءة نافع من طريق ابن بري

سيد مُحَمَّد أحمد عيسى مصطفى أحمذي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على مُحَمَّد وسلم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يوم الدين.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾[1]، وبعث رسوله به ﴿تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[2]، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾[3]. وأمره بحسن الاستماع ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾[4]، ووعده بحفظ الموحى إليه: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾[5]، وأمره باتباع المتلو: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[6].

وبعد فلما كان القرآن خير كتاب أنزل، وأحسن حديث يتلى، مع خير نبي أرسل، لخير أمة أخرجت للناس، وكان النبي ﷺ قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[7]، وقال: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران"[8]. وفيه هذا من تعظيم شأن التلاوة ما لا يخفى، كيف لا وللقارئ بكل حرف عشر حسنات "من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"[9]. وتلاوة القرآن لا

---

[1] – سورة الكهف، الآية: ١.

[2] – سورة النحل، الآية: ٧٩.

[3] – سورة القيامة، الآية: ١٩.

[4] – سورة القيامة، الآية: ١٦.

[5] – سورة القيامة، الآية: ١٧.

[6] – سورة القيامة، الآية: ١٨.

[7] – البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ١٩٢/٦، ت: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، ط: ١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

[8] – مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ٥٤٩/١، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[9] – الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، ٢٥/٥، ت: بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨.

يمكن أن تؤدى إلا كما أنزل للأمر باتباع جبريل في التلاوة، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[10]، ولقول الله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾[11]، ومن حق تلاوته إقامة حروفه ومبانيه، حتى يستقيم من خلالها إقامة حروفه ومعانيه.

وقد نقل القاضي عياض أن من تعمد تغيير حرف من القرآن فقد كفر[12].

لذلك اعتنى العلماء بالقراءة من زمن النبي ﷺ إلى يومنا هذا، وكان من بين الصحابة مقرءون، وجاء جيل التابعين فكان فيه قراؤه، كابن عامر الدشقي، ونافع المدني، وجاء جيل أتباع التابعين، كباقي القراء السبعة، وبعض رواة التابعين.

ثم جاء عصر التأليف في القرآن من بداية القرن الرابع، فكان من أشهر مؤلفات ذلك العصر:

- ✓ القراءات للطبري. ت: ٣١٠هـ
- ✓ السبعة لابن مجاهد. ت: ٣٢٤هـ.
- ✓ الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٣٧٧هـ.
- ✓ والبسوط في القراءات العشر لابن مهران النيسابوري. ت: ٣٨١هـ.
- ✓ والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني، ت: ٣٩٢هـ.
- ✓ وحجة القراءات لابن زنجلة، ت: ٤٠٣هـ.
- ✓ الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب، ت: ٤٣٧هـ
- ✓ لتأتي بعد ذلك مؤلفات الداني الكثيرة، كالأحرف السبعة للقرآن، لأبي عمر الداني، ت: ٤٤٤هـ. والتيسير لأبي عمر الداني كذلك. وغيرها.

والمتتبع لهذا التاريخ يخرج بملاحظتين:

- ✓ التأخر النسبي للاهتمام بالتأليف في القراءات (نهاية القرن الثالث، وبداية الرابع).
- ✓ الاهتمام أولا بالتفسير واللغة وعلوم القرآن الأخرى والتأليف فيها قبل التأليف في القراءات.

---

[10] – سورة القيامة، الآية: ١٨.

[11] – سورة البقرة، الآية: ١٢١.

[12] – عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ٣٠٥/٢، ط: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.

وذلك لأن الحاجة إلى المعنى كانت أكبر من الحاجة لبناء اللفظ، إذ النقل التواتري المعايش كان كافيا، ويكفي في ذلك الاطلاع على لائحة تلامذة أي من القراء السبعة.

بعد هذه العصور، وبعد أن استقرت القراءات بأئمتها المعروفين الذين حددهم ابن مجاهد، واختار لهم رواتهم، بدأ التأليف في القراءات حسب الأئمة، كل على حدة، وكان من بين هذه التآليف التأليف في قراءة أبي رؤيم المدني نافع، بل ومن خير ما وقفت عليه مما أُفرد لقراءة هذا الإمام تأليف علي بن بري (ت: ٧٣٠هـ) رحمه الله تعالى.

لذلك فقد توجهت إلى وضع تعليق على هذا النظم ليس بالشرح بمعناه التقليدي، وليس بالتعليق بمعناه النقدي، وإنما هو أقرب إلى نثر ما في ابن بري من المعاني حتى يكون الحافظ للنظم قادرا على استخراج المعاني الإقرائية المرادة من النظم، مع بعض التمثيل لبعض ما يحتاج إلى تمثيل.

وقد وضعت هذا التعليق لمن يدرسون هذه المنظومة المباركة التي تلقاها الناس بالقبول، وكثر الانكباب عليها، وذلك لما رأيت من توسع الشراح الذين يشرحونها، وبعد أغلبهم من عصرنا لغة وأسلوبا.

وقد اتبعت في هذا التعليق تبويب الناظم، وتنسيقه للمسائل، ولم أخرج عنه إلا في القليل النادر، وذلك من أجل ربط التعليق بأصله، ومن أجل تثبيت الأفكار على شكل مشجرات وقواعد لها استثناءات بعيدا عن الأساليب المتداخلة التي قد تفرضها طبيعة النظم.

والله أسأل القبول، وأرجوه البركة في القول والعمل، والإخلاص فيهما، وأن يجعل هذا العمل مما ينفع الناس ويمكث في الأرض.

حكم التعوذ

في الاستعاذة عدة نقاط، هي: صيغتها، ومحلها، وحكمها، والجهر أو الاسرار بها.

أ. أما صيغيتها فالراجح أنها كما في النحل، وهو مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[١٣]، ولفظها على هذا: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، ولا يعدم من قال بالاستعاذة مع إضافة وصفي السميع العليم، أو السميع البصير دليلا من القرآن، لأن الله قال: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١٤]. وقال: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[١٥]. وقال: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[١٦]. لذلك قال في الشاطبية: "وإن تزد لربك تنزيها فلست مجهلا"[١٧]. وإنما اختار القراء صيغة "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"[١٨] لعلتين: لأنها موافقة للفظ الذي في النحل، ولأنه مرتبط بالقراءة، فناسب اختياره لذلك.

ب. وأما محلها فقبل القراءة إجماعا[١٩].

ج. وأما حكمها، فمذهب الجمهور أنها مستحبة في القراءة بكل حال[٢٠]، خلافا لمن قال بوجوبها كالرازي[٢١]، ويتجدد بكل عارض أجنبي على القراءة من رد سلام ونحوه[٢٢].

هذا عن حكمها في غير الصلاة أما حكمها في الصلاة، فتكفلت كتب الفقه ببيانه.

---

[١٣] – سورة النحل، الآية: ٩٨.

[١٤] – سورة الأعراف، الآية: ٢٠٠.

[١٥] – سورة فصلت، الآية: ٣٦.

[١٦] – سورة غافر، الآية: ٥٦.

[١٧] – البيت من نظم الشاطبية: وانظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، ص: ٤١، ط: ٤، مكتبة السوادي للتوزيع، ١٩٩٢.

[١٨] – ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين النشر في القراءات العشر، ٢٤٣/١، ت: علي محمد الضباع، ط: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

[١٩] – ابن الجزري، النشر، ٢٥٤/١، م س.

[٢٠] – ابن الجزري، النشر، ٢٥٧/١–٢٥٨، م س.

[٢١] – ابن الجزري، النشر، ٢٥٨/١، م س.

[٢٢] – ابن الجزري، النشر، ٢٥٩/١، م س.

د. وأما مبحث الجهر والإسرار، فالجهر هو المختار الشائع المعروف، وقد روى المسيبي عن نافع الإسرار، كما رُوي أيضا عن حمزة، وإن كان قد نُقل عن المسيبي أيضا ترك التعوذ مطلقا، قال في النشر: "قال الحافظ أبو عمرو في جامعه: لا أعلم خلافا في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن، وعند ابتداء كل قارئ بعرض، أو درس، أو تلقين في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحمزة، ثم روى عن ابن المسيبي، أنه سئل عن استعاذة أهل المدينة أيجهرون بها أم يخفونها؟ قال: ما كنا نجهر، ولا نخفي، ما كنا نستعيذ البتة"[٢٣].

[٢٣] – ابن الجزري، النشر، ٢٥٢/١، م س.

حكم البسلمة

للبسلمة أربع حالات:

١) إما أن تكون في ابتداء القراءة وابتداء السورة فلا خلاف في القول بها في غير براءة[٢٤].

٢) وإما أن تكون في الختم فلا يجوز وصلها بالسورة المنتهية مع السكوت دون السورة المبتدأة[٢٥].

٣) وإما أن تكون في الأثناء، فقالون بسمل بين السورتين[٢٦] من غير براءة، فلا بسملة فيها عند الجميع، ونقلت البسملة، وتركها عن ورش.

٤) وأما في حال تركها فاختلف في السكت والوصل.

وفي قراءة ورش من طريق الأزرق ثلاثة أوجه:

١) الوصل بين السورتين بلا بسملة

٢) السكت بين السورتين.

٣) التفصيل في بعض السور.

والسور التي وقع فيها هذا التفصيل هي: السور الأربع التالية:

١) ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[٢٧].

٢) ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾[٢٨].

٣) ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾[٢٩].

٤) ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ﴾[٣٠].

---

[٢٤] – ابن الجزري، النشر، ٢٦٣/١، م س.

[٢٥] – ابن الجزري، النشر، ٢٦٧/١، م س.

[٢٦] – وروى الأصبهاني البسملة عن ورش، ابن الجزري، النشر، ٢٥٩/١، م س.

[٢٧] القيامة: ١.

[٢٨] المطففين: ١.

[٢٩] البلد: ١.

[٣٠] الهمزة: ١.

فالأزرق لما ترك البسملة ووصل بين السورتين في سائر القرآن اختار له بعض رواته البسلمة في هذه السور الأربع؛ لأنها حين توصل بما قبلها يقع لبس معنوي مستكره من قبيل: نفي المغفرة التي هي خاتمة المدثر ب: لا" التي هي فاتحة القيامة. وكذا نفي دخول الجنة المختتم به الفجر بلا المفتتح بها البلد. وكذلك يقع وصل اسم الله الذي هو خاتمة سورة الانفطار بالويل الذي هو فاتحة المطففين، وكذا يوصل الصبر الذي هو خاتمة العصر بالويل الذي هو فاتحة الهمزة.

وهذه السور اجتهد بعض رواة الأزرق الذين رووا عنه الوصل بالبسملة بينها وبين التي قبلها، ولكن هذا الاجتهاد أوقعهم في محذور كالمحذور الذي فروا منه، وهو وصل اسم الله "الرحيم" بالنفي أو بالويل".

والخلاصة أن من بسمل فيها يسكت، ومن وصل فيها يبسمل.

لذلك فحكمها الأولى –عندي– السكت على مذهب الأزرق.

تنبيه:

يجوز الإتيان بالبسملة في أواسط السور وبدايات الأجزاء تبركا بها سوى براءة، فلا تجوز البسملة في وسطها كما نص على ذلك ابن الجزري[٣١]، على أن في البسملة في وسط براءة خلافا بين القراء ليس هذا محل بسطه[٣٢].

[٣١] – ابن الجزري، النشر، ٢٦٥/١، م س.

[٣٢] – ابن الجزري، النشر، ٢٦٦/١، م س.

حكم ميم الجمع

ميم الجمع هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو حكما[٣٣]، فلا تكون من أصل الكلمة مطلقا.

اختلف الرواة عن قالون في وصل وقطع ميم الجمع، فاتفقا على أمور واختلفا في الباقي؛

١. فوصل ورش ضم ميم الجمع إذا كان بعدها همزة قطع[٣٤].

مثاله: ﴿سواء عليهمُ ءأنذرتهمُ أم﴾. ﴿وإذا قيل لهمُ ءامنوا كما آمن الناس﴾. ﴿إنا معكمُ إنما نحن مستهزءون﴾.

٢. وسكنها قالون ما لم يكن بعدها سكون، وروي عنه وصلها كابن كثير[٣٥].

مثاله: ﴿سواء عليهمْ أأنذرتهمْ أم﴾. ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾[٣٦]، ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾[٣٧].

ومما اتفقا عليه:

١) أن ميم الجمع تحرك بالضم، إذا كان بعدها همز وصل[٣٨].
٢) أن ميم الجمع تحرك إذا كان بعدها متحرك.
٣) أن الوقف على ميم الجمع بالسكون.

تنبيه:

اختلف في الإشارة عند الوقف على ميم الجمع، ولا داعي لها، بل قد خطأ ابن الجزري من نقل ذلك[٣٩].

---

[٣٣] – الجرمي، إبراهيم محمَّد، معجم علوم القرآن، ص: ٢٨١، ط: ١، دار القلم، دمشق، ٢٠٠١.

[٣٤] – أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر البغدادي، ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص: ١٠٩، ت: شوقي ضيف، ط: ٢، دار المعارف – مصر، ١٤٠٠هـ.

[٣٥] – ابن الجزري، النشر، ٢٦٩/١، م س.

[٣٦] البقرة: ١٣.

[٣٧] البقرة: ١٤.

[٣٨] – ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص: ١١٠، م س.

حكم هاء الضمير

هاء الضمير هي الهاء الدالة على الغائب المفرد، مثل: إنه، وفيه، ومنه، وله وبه، فخرج بذلك هاء الغائبة، أصالة، ولكن حكمها داخل في حكم هاء ضمير الغائب إذا كانت بعد اسم الإشارة نحو "هذه".

وهذه الهاء إنما توصل لكونها اسما أشبه الحرف شبها وضعيا، حيث يتكون من حرف واحد، فناسب وصله بما يزيده، فوصل بما يناسبه، من ألف في حالة كونه دالا على مؤنث، وهذا لا خلاف فيه؛ نحو: منها، وفيها ولها، وعليها، و﴿وَكَفَّلَهَا﴾ و: ﴿فَنَادَىٰهَا﴾... وأما إن كانت دالة على مذكر، وهي محل البحث فإما أن تكون بين متحركين أو ساكنين أو متحرك وساكن؛

- ✓ فإن كانت بين متحركين فنافع يصلها بما يناسبها من ضم وكسر، نحو: ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ﴿وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾.

وقد استثني من هذه القاعدة استثناءات منها: ما استثناه نافع براوييه، وهو كلمة واحدة هي:

- ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[٤٠].

فهذه استثناها نافع فلم يصل هاءها.

وعُلِّل استثناء نافع لها بثقل الضم مع الوصل، وكان على هذه القاعدة يلزمه أن يقصر: ﴿يره﴾ في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾[٤١]، وقوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[٤٢]، لكنه عدل عن ذلك وأبقاها على أصله فيها من الصلة؛ لأنها بين متحركين، سواء اعتبرنا بداية السورة بالبسملة أو بالواو: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾[٤٣].

---

[٣٩] – ابن الجزري، النشر، ١٢٢/٢، م س.

[٤٠] – سورة الزمر، الآية: ٧.

[٤١] – سورة البلد، الآية: ٧.

[٤٢] – سورة الزلزلة، الآية: ٧-٨.

[٤٣] – عللت للأخيرة دون الباقيات لأنه واضح أنهن بين محركين.

وبناء على تعليل قصر يرضه علل خروج ﴿يَرَهُ﴾ عنها بعلل صرفية[٤٤]، والتعليل في القراءة كلها توجيه، وإلا فالقراءة بالرواية لا بالعقل ولا القواعد.

وأما الخاص ببعض رواته فهناك كلمات رواها قالون مقصورة، فخرج بها عن أصل إمامه، وهي قسمان: قسم متفق عليه، وقسم مختلف فيه:

فأما المتفق على مخالفة قالون فيه لورش فهو:

١. ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[٤٥]

٢. ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾[٤٦]، و: ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾[٤٧].

٣. ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾[٤٨]

٤. ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[٤٩].

٥. و ﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾[٥٠].

٦. و ﴿قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[٥١] و: ﴿قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[٥٢].

---

[٤٤] – عللها بعلل منها: أن عين ولام الفعل "رأى" قد سقطتا، فناسب تعويض الفعل عنهما بشيء يقوم مقامهما فكانت الصلة ذلك العوض.

[٤٥] – سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

[٤٦] – سورة آل عمران، الآية: ١٤٥.

[٤٧] – سورة الشورى، الآية: ٢٠.

[٤٨] – سورة النساء، الآية: ١١٥.

[٤٩] – سورة النور، الآية: ٥٢.

[٥٠] – سورة النمل، الآية: ٢٨.

[٥١] – سورة الأعراف، الآية: ١١١.

[٥٢] – سورة الشعراء، الآية: ٣٦.

وقد وجه لقالون سبب قصره لهذه الكلمات وحذف صلتها بأنه إنما فعل ذلك مراعاة لما حذف من الفعل قبل الجزم فقد كانت هذه الأفعال: "يؤديه، نؤتيه، نوليه، نصليه، يتقيه، ألقيه، أرجئه"، فكان الضمير في الأصل بين متحرك وساكن، والأصل أن الضمير إن سبقه ساكن لا يحتاج وصلا عند نافع ك: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً﴾[٥٣]، فراعى ذلك الأصل.

وأما القسم المختلف فيه عن قالون فمنه:

١- ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾[٥٤].

[٥٣] - سورة الفرقان، الآية: ٦٩.

[٥٤] - سورة طه، الآية: ٧٥.

المد والقصر

المد لغة الزيادة، ومنه: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٥٥]، وأما اصطلاحا فهو: "عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي، وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه"[٥٦]، ويقابله القصر، وقد عرفه ابن الجزري بأنه: "حذف المد العرضي، وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة"[٥٧].

والمد أنواع، مد أصلي، ومد عارض؛

أولا: المد الأصلي:

فأما المد الأصلي، فأقسام ثلاثة: طبيعي، ولازم، وواجب.

١. **المد طبيعي**: وهو الذي يحتاج إليه لإقامة ذات الحرف[٥٨] كما في نحو: ﴿قَالَ﴾، و﴿قَامَ﴾.

٢. **المد اللازم**: وهو الذي جاء بسبب سكون أصلي أو إدغام، فالسكون الأصلي نحو: ﴿محياي﴾ عند من سكنها، ونحو: ﴿صٓ﴾ و ﴿قٓ﴾، و﴿نٓ﴾، وما شابه ذلك. وأما الإدغام فنحو: ﴿حَآدَّ﴾[٥٩]، و: ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾[٦٠]، و: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[٦١].

٣. **المد الواجب**: وهو ما كان بسبب الهمزة.

فأما المد الناشئ عن همزة فهو ذو أحوال؛ فإما يكون المد متصلا أو منفصلا، وإما أن تكون الهمزة بعد المد أو قبله.

١. فإن كانت الهمزة بعد المد والمد متصل فقد اتفق الراويان عن نافع (قالون وورش) على المد نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿مَآءَ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وإن اختلفا في مقداره[٦٢].

---

[٥٥] البقرة: ١٥.

[٥٦] – ابن الجزري، النشر، ٣١٣/١، م س.

[٥٧] – ابن الجزري، النشر، ٣٢١/١، م س.

[٥٨] – ابن الجزري، النشر، ٣١٣/١، م س.

[٥٩] المجادلة: ٢٢.

[٦٠] الأنفال: ٢٢.

[٦١] الفاتحة: ٧.

[٦٢] – ابن الجزري، النشر، ٣٢٨/١، م س.

٢. وإن كان منفصلا فقد مد ورش الهمزة المنفصلة كالمتصلة وسوى بينهما، (نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، و﴿وَمَآ أُبَرِّئُ﴾) واختلف عن قالون هل يمد المنفصل أم لا[٦٣]، وإن اتفقوا أنه لا يشبعه كما يشبعه ورش[٦٤].

٣. وإن كانت الهمزة بعد المد فاختص ورش بتوسيطها[٦٥]، وهو المشهور، وروي عنه القصر والمد فيها[٦٦]، ولم يمدها قالون ولا سائر القراء غير المد الطبيعي[٦٧].

وفي هذه الحالة الأخيرة، أي حالة المد السابق على الهمزة استثنى ورش بعض الحالات خرجت عن قاعدته في المد السابق على الهمز، وهذا المستثنى على ضربين: قواعد، وكلمات:

أ. **القواعد**: وهي ثلاثة[٦٨]:

١- **الهمزة الواقعة بعد حرف صحيح ساكن متصل**، مثل ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾، فلا مد حينئذ.

وخرج باشتراط الصحة حرف اللين، ﴿شَيْءٍ﴾، و﴿ٱلسَّوْءِ﴾، فبقيا على أصل المد السابق للهمزة، فيمدان.

تنبيه:

خرج من هذه القاعدة (قاعدة ﴿شَيْءٍ﴾، و﴿ٱلسَّوْءِ﴾) ﴿مَوْبِلًا﴾، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، فأما ﴿مَوْبِلًا﴾ فلا تمد الواو فيها أصلا أي مد طبيعيا كان أو وسطا أحرى أن يكون إشباعا، وأما ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ فتمد مدا طبيعيا. وسبب خروج هاتين الكلمتين عن قاعدتهما أن سبب المد يسقط في بعض الأوجه الصرفية فيهما، وهو توجيه صرفي، وقد تقدم ما للتوجيه من تأثير في القراءة.

وخرج باشراط الاتصال انفصال الحرف نحو: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[٦٩].

---

[٦٣] – ابن الجزري، النشر، ٣٢١/١، م س. وقد روي عن ورش من طريق الأصبهاني قصر المنفصل، (المصدر السابق).

[٦٤] – ابن الجزري، النشر، ٣٢٨/١، م س.

[٦٥] – ابن الجزري، النشر، ٣٣٨/١، م س.

[٦٦] – القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: ٧٥، م س.

[٦٧] – بل روي عن ورش فيها القصر مطلق أيضا، وانظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: ٧٨، م س

[٦٨] – عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص: ٢٠، ط: المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة.

وخرج بالسكون الحركة سواء كانت أصلية أو عارضة نحو: ﴿وَمَنْ ءَامَنَ﴾[٧٠].

٢- **الألف المبدلة من التنوين في حال الوقف**، فلا تمد وصلا ولا وقفا، نحو: ﴿شيئا﴾، فلا مد بعد الهمز. ولم يذكرها بعضهم[٧١] لكونها ألصق بباب الوقف منها بغيره.

٣- **المد بعد همز الوصل**، ولو قطع عند الابتداء به، فلا يمد، نحو: ﴿إيت القوم﴾.

تنبيه:

اختلف في المد الذي تغير سببه، مثل: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾[٧٢] فسبب المد السكون فلما حُرّك ميم ﴿الٓمٓ﴾ اختلف هل يراعى الأصل، أو الحال[٧٣].

ب. الكلمات: وهي قسمان: متفق عليه، ومختلف فيه.

١- **الكملات المتفق عليها**: ويستثنى أيضا من قاعدة المد بسبب الهمزة السابقة كلمتان يكاد يتفق الجميع عليها، بل حكي عليهما الإجماع[٧٤]، وهما:

١) "يؤاخذ" حيث ورد نحو: ﴿لَايُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾[٧٥] ﴿لَاتُؤَاخِذْنَآ﴾[٧٦]، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ﴾[٧٧]، وهذه الكلمة، وإن كان قد روي فيها الخلاف، كما صرح به الشاطبي في قوله: "وبعضهم: يؤاخذكم"[٧٨] فقد نقل ابن الجزري الإجماع على قصرها[٧٩].

---

[٦٩] هود: ٤٠.

[٧٠] هود: ٤٠.

[٧١] -كالشاطبي، ابن الجزري، النشر، ١/٣٤٠، م س، وقد نبه عليها شارح الشاطبية، انظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: ٧٦، م س.

[٧٢] - سورة آل عمران، الآية: ١.

[٧٣] - ابن الجزري، النشر، ١/٣٥٤، م س.

[٧٤] - هذا الاتفاق حكاه غير واحد، ولكنه غير صحيح بل الثابت الخلاف فيها، كما سيبين لاحقا، ولينظر: (ابن الجزري، النشر، ١/٣٤٠، م س، القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: ٧٦، م س)

[٧٥] البقرة: ٢٢٥.

[٧٦] البقرة: ٢٨٦.

[٧٧] النحل: ٦١، وفاطر: ٤٥.

[٧٨] - هذا جزء من بيت من نظم الشاطبية: وانظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع للقاضي عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، ص: ٧٥، م س.

[٧٩] - ابن الجزري، النشر، ١/٣٤٠، م س.

٢) ياء ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ على خلاف فيها، فلم يذكرها ابن الجزري[٨٠]، وذكر ابن بري الخلاف فيها[٨١]، فيها[٨١]، ووذكر صاحب الوافي الاتفاق على استثنائها[٨٢]، وعلى كل فالخلاف فيها في حال الوصل، أما في حال الوقف فهي مد عارض، وسيأتي حكم المد العارض.

٢- **الكلمات المختلف فيها**: وهي:

١) ﴿ءَالـَٰٔنَ﴾[٨٣]، فاختلف فيها في موضعي يونس بين المد وعدمه[٨٤]، والمختلف فيه مد اللام، أما مد الهمزة الأولى فلا خلاف فيه[٨٥].

٢) ﴿عَادًا ٱلُّولَىٰ﴾[٨٦] والمراد الأولى في هذا الموضع دون غيره من مواضع القرآن، فاختلف فيه من طريق الأزرق عن ورش[٨٧]، بين من يمده، ومن يقصره[٨٨].

تنبيه:

المد واللين: وصفان ملازمان للألف؛ -لأنه حرف هوائي، فهو حرف لين ومد-، ولليا والواو كذلك، إلا أن الياء والواو المحركان بضم أو كسر أو فتح أو سكون، يسقط عنهما وصف المد، فيبقيان حرفا لين فقط؛ لذلك لا يوصفان بكونهما حرفي مد إلا إذا نشآ عن ضم أو كسر.

ويلحق باللين هنا حرف اللين المحرك، ولا يكون ذلك إلا في ياء أو واو، فالياء نحو: ﴿لَا رَيۡبَ﴾، ﴿قُرَيۡشٍ﴾، والواو نحو: ﴿سَوۡفَ﴾..

---

[٨٠] - وممن أهملها، ولم يذكرها ابن الجزري، بل صرح بعدم الاتفاق عليها على الأقل، حيث قال: "وقد اتفق أصحاب المدني في هذا الباب، عن ورش على استثناء كلمة واحدة، وأصلين مطردين، فالكلمة (يؤاخذ) كيف وقعت" ابن الجزري، النشر، ١/٣٤٠، م س.

[٨١] - قال:

وياء إسرائيل ذات قصر ... هذا الصحيح عند أهل مصر

ومعلوم أن قوله: "هذا الصحيح" يشير إلى مقابل الصحيح، وهو قول معروف، وواضح من خلال حصر ابن الجزري للاستثناء في "يؤاخذ" دون غيرها، والله أعلم.

[٨٢] - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: ٧٦، م س

[٨٣] يونس: ٥١، و: ٩١.

[٨٤] - ابن الجزري، النشر، ١/٣٥٥، م س.

[٨٥] - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: ٧٨، م س

[٨٦] النجم: ٥٠.

[٨٧] - ابن الجزري، النشر، ١/٣٥٥، م س.

[٨٨] - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: ٧٨، م س

ثانيا: المد العارض:

أما المد العارض فهو الذي جاء بسبب سكون، نحو: ﴿الرحيم﴾، وهو المسمى بالمد الجائز[٨٩]، وله ثلاث ثلاث حالات:

- المد
- التوسط
- القصر[٩٠].

[٨٩] – ابن الجزري، النشر، ٣٣٥/١، م س.

[٩٠] – القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص: ٨٠، م س. و: ابن الجزري، النشر، ٣٣٥/١، م س.

حالات الهمزة من حيث التحقيق والتسهيل والتبديل والإسقاط

لما كان الهمز من آخر حروف الحلق مخرجا، كان النطق به صعبا، فكان الخروج عن أصله وهو التحقيق كثيرا، وكانت حالات الخروج عن هذا الأصل تتغير بتغير السبب والداعي.

لذلك فتفصيل أحوال الهمز كثير، فهو إما أن يكون في كلمتين أو كلمة واحدة.

حالات الهمزة في كلمة واحدة

القاعدة العامة أن نافعا يسهل الثانية من الهمزتين في كلمة واحدة.

لكن هذه الهُمَز إما أن تتحد حركتها أو تختلف، ولكل ذلك أحوال:

١. فإن اتفقتا في الفتح وكانتا محققتين؛ فـ:

- ورش يبدل الثانية ألفا، ويمدها مد إشباع.
- وقالون يدخل بينهما ألف الإدخال، ما لم تتوال ثلاث ألفات[٩١]، أو تكون الهمزة منقولة نحو أئمة، لأن أصلها[٩٢] أئممة[٩٣].

٢. وإن اتفقتا في الفتح وكانت الثانية همزة وصل؛ فـ:

- فإن الثانية تكون مدا للأولى، ويشبع، ويسقط همز الوصل، مثل: ﴿آلله أذن لكم﴾، ﴿آلذكرين حرم﴾.

تنبيه:

يلحق بهذا أن الاستفهام إن تكرر في جملة واحدة[٩٤]، فإن الثاني يحذف استفهامُه لدلالة الأول عليه عند نافع، إلا في موضعين هما:

---

[٩١] – وذلك في نحو: أأامنتم. فلا يدخل ألف الإدخال فيها.

[٩٢] – تقدم ما في التوجيه في القراءة.

[٩٣] – وكذلك اختلف عنه في أأشهدوا خلقهم، وبعضهم نقل عنه عدم إثبات ألف الإدخال لأن أصلها أشهدوا خلقهم بهمزة واحدة عند عدد من القراء.

[٩٤] – عند غير نافع.

النمل، في قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾.

والعنكبوت في قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٢٨) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾.

فإنه يرى في هذين الموضعين الأول خبرا، والثاني استفهاما، وسبب ذلك أنه راعى رسم المصحف فيهما.

حكم الهزتين التفقتين من كلمتين

والمتفقتان إما أن تتفقا في الضم أو الكسر أو الفتح.

١. **فإن اتفقتا في الفتح**: فاختلف فيهما بين ورش وقالون؛

- فقالون يسقط الأولى[٩٥]، نحو ﴿جاء أمرنا﴾. ويفيد إسقاط الأولى في سقوط المد لمن لا يروي لقالون المد المنفصل.
- وأما ورش فقيل: يسهل الثانية وقيل بل يبدلها ألفا[٩٦].

٢. **وإن اتفقتا في الكسر**: فاختلف فيهما بين ورش وقالون:

- فقالون يبدل الأولى ياء خفيفة، أو يسهلها[٩٧].
- وورش يسهل الثانية[٩٨]، أو يبدلها ياء[٩٩]، أو يبدلها مدا[١٠٠].

تنبيه:

يستثنى لقالون من قاعدته هذه؛

---

[٩٥] – ابن الجزري، النشر، ٣٨٣/١، م س.

[٩٦] – ابن الجزري، النشر، ٣٨٤/١، م س.

[٩٧] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١٣٨، م س.

[٩٨] – وهو المشهور عنه في سائر القرآن.

[٩٩] – ونص على ذلك في ﴿على البغاء إن أردن﴾ و: ﴿هؤلاء إن كنتم صادقين﴾.

[١٠٠] – ابن الجزري، النشر، ٣٨٥/١، م س.

- **في الياء:** ﴿إن وهبت نفسها للنبي إن﴾، ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا﴾، فإنه يدغم الياء المبدلة من الهمزة في الياء الأصلية فتكون ياء خالصة مشددة، أو قل: يحذف همزة النبي ويجعلها من النبوِّ وهو ارتفاع الشأن والمقام، بدل النبأ، وهو الخبر.
- **وفي الواو:** وكذلك مما يستثنى لقالون من هذا المقام: ﴿بالسوء إلا﴾ فإنه اختلف عنه في إدغام الهمزة في الواو وتشديدها، فتكون: ﴿بالسوِّ﴾، أو تسهيلها ياء[١٠١].

٣. **وإن اتفقتا في الضم:** فإنه كالكسر من حيث إن:

- قالون: يسهل الأولى[١٠٢].
- وورش يسهل الثانية[١٠٣]، أو يبدلها مدا[١٠٤].

---

[١٠١] – ابن الجزري، النشر، ٣٨٣/١، م س.

[١٠٢] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١٣٨، م س.

[١٠٣] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١٣٨، م س.

[١٠٤] – روي الإبدال مدا عن الأزرق عن ورش في الأوجه الثلاثة، (فتحا، وضما وكسرا) (ابن الجزري، النشر، ٣٨٤/١، م س).

حكم الهمزتين المختلفتين من كلمتين

إذا اختلفت الهمزتان، وكانتا في كلمتين فإما أن تنفتح الأولى، أو تنضم، أو تنكسر، وفي كل منها تقابل بحركة مغايرة من الثانية، وبيان ذلك أنه إن:

١. **انفتحت الأولى**: تسهل الثانية وتحقق الأولى، سواء كانت مضمومة أو مكسورة[١٠٥].

- ✓ **فمثال المضمومة**: ﴿جَاءَ أُمَّةً﴾[١٠٦].
- ✓ **ومثال المكسورة**: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ في البقرة والأنعام ﴿وَالْبَغْضَاءَ إِلَى﴾ في موضعي المائدة، وفيها: ﴿عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ﴾، ﴿وَأَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا﴾ في التوبة، وفيها: ﴿إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ﴾، و: ﴿شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ﴾ في يونس، و: ﴿الْفَحْشَاءَ إِنَّهُ﴾ في يوسف، وفيها: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ﴾ و: ﴿أَوْلِيَاءَ إِنَّا﴾ في الكهف. و: ﴿زَكَرِيَّاءَ إِذْ﴾ في مريم والأنبياء، و: ﴿الدُّعَاءَ إِذَا مَا﴾ في الأنبياء، و: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ في الشعراء، و: ﴿الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا﴾ بالنمل والروم، و: ﴿الْمَاءَ إِلَى﴾ في السجدة، و: ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى﴾ في الحجرات[١٠٧].

٢. **انفتحت الثانية**: تسهل الثانية وتحقق الأولى كذلك سواء كانة الأولى مضمومة أو مفتوحة؛

- ○ **فمثال المضمومة**: ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾ في الْبَقَرَةِ و: ﴿نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾ في الْأَعْرَافِ وَفِيهَا ﴿تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا﴾، و: ﴿سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾ في التَّوْبَةِ، ﴿وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ في هود، و: ﴿الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ في مَوْضِعَيْ يُوسُفَ وَالنَّمْلِ، وَ ﴿يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ﴾ في إِبْرَاهِيمَ، ﴿الْمَلَأُ أَيُّكُمْ﴾ في النَّمْلِ، و: ﴿النَّبِيءُ أَوْلَى﴾، وَ ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيءُ أَنْ﴾ في الأحزاب، و ﴿جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ﴾ في فصّلت، و ﴿وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾ في الامتحان[١٠٨].

---

[١٠٥] – ابن الجزري، النشر، ١/٣٨٨، م س.

[١٠٦] – ولم ترد في القرآن في غير هذا الموضع. ابن الجزري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين النشر في القراءات العشر، ١/٣٨٦، م س.

[١٠٧] – ابن الجزري، النشر، ١/٣٨٦، م س.

[١٠٨] ابن الجزري، النشر، ١/٣٨٦-٣٨٧، م س.

- **ومثال المكسورة:** ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ﴾ في البقرة، ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ في البقرة كذلك، و ﴿هَؤُلَاءِ أَهْدَى﴾ في النساء، و ﴿لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ﴾ في الأعراف، و: ﴿هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾، و: ﴿مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا﴾ كلاهما فيها أيضا، و: ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا﴾ في الأنفال، و: ﴿مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ في موضعي يوسف، و: ﴿هَؤُلَاءِ آلِهَةً﴾ في الأنبياء، و: ﴿هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ﴾ في الفرقان، و: ﴿مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ﴾ فيها، و: ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ في الشعراء، و ﴿أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ في الأحزاب، و: ﴿فِي السَّمَاءِ أَنْ) في موضعي الملك.

٣. **انضمت الأولى، وانكسرت الثانية**[١٠٩]، مثل ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ في معوضعي البقرة، ويونس، والحج، والنور، ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ في البقرة أيضا، و ﴿مَا يَشَاءُ إِذَا﴾ في آل عمران و: ﴿يَشَاءُ إِنَّ﴾ فيها وفي النور وفاطر، و: ﴿مَنْ يَشَاءُ إِنَّ﴾ في الأنعام، و: ﴿السُّوءُ إِنْ﴾ في الأعراف، و: ﴿نَشَاءُ إِنَّكَ﴾ في هود، و: ﴿يَشَاءُ إِنَّهُ﴾ في يوسف وموضعي الشورى، و: ﴿مَا يَشَاءُ إِلَى﴾ في الحج، و: ﴿شُهَدَاءُ إِلَّا﴾ في النور، و: ﴿يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي﴾ في النمل، و: ﴿الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ في فاطر، و: ﴿الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ﴾ فيها و: ﴿السَّيِّئُ إِلَّا﴾ فيها أيضا، و: ﴿يَشَاءُ إِنَاثًا﴾ في الشورى. و: ﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا﴾ في مريم، و: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾، و: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَحْلَلْنَا﴾ في الْأَحْزَاب. و: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِذَا جَاءَكَ﴾ في الامتحان، و: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِذَا﴾ في الطلاق، و: ﴿النَّبِيءُ إِلَى﴾ في التحريم[١١٠].

وقد ذكر ابن بري فيها الخلاف، هل تبدل وواوا أو ياء، وقال الداني: إن الثاني "أوجه في القياس، وإن الأول آثر في النقل"[١١١].

---

[١٠٩] – وباقي احتمالاتها العقلية في الاختلاف أن تنفتح الثانية فقط، وقد مضى حكمه قبل.

[١١٠] ابن الجزري، النشر، ١/٣٨٧-٣٨٨، م س.

[١١١] ابن الجزري، النشر، ١/٣٨٨، م س.

إبدال فاء الفعل وعينه ولامه

أ. إبدال الفاء:

اختص ورش عن قالون بإبدال الهمزة إذا وقعت فاء الفعل في القرآن كله، مثاله: (يومنون، ويالمون، وياخذ، ومومن، ولقاءنا ايت، والموتفكات، ويوده، ويواخذ، ويولف، وموجلا، وموذن، والمولفة).

واستثنى لفظة الإيواء وما اشتق منها، نحو: ﴿تؤوي إليك﴾، و﴿التي تؤويه﴾، و﴿المأوى﴾، و﴿مأويكم﴾، و﴿فأووا﴾ فلا يبدلها[١١٢].

وقد علل هذا الإبدال بثقل الواو إذا شدد في نحو توِّيه. وتقدم ما في التعليل.

ب. إبدال العين:

أبدل نافع العين في قوله تعالى:

١. ﴿بيس بما كانوا يفسقون﴾، [الأعراف، ١٦٥][١١٣].
٢. أرأيت، حيث وقع[١١٤].

وأبدل ورش العين في أحرف هي:

١. الذيب[١١٥].
٢. البير[١١٦]
٣. بيس[١١٧].

وأما قالون فلم يبدل غير: كلمة:

---

[١١٢] – ابن الجزري، النشر، ٣٩١/١، م س.
[١١٣] – ابن الجزري، النشر، ٢٧٢/٢، م س.
[١١٤] – ابن الجزري، النشر، ٣٩٩/١، م س.
[١١٥] – ابن الجزري، النشر، ٣٩٤/١، م س.
[١١٦] – ابن الجزري، النشر، ٣٩١/١، م س.
[١١٧] – ابن الجزري، النشر، ٣٩١/١، م س.

١. **رئيا**، في قوله تعالى: ﴿أثاثا وريا﴾.

ج. إبدال اللام:

وأبدل نافع اللام من نحو الصابئين، حيث ورد[١١٨].

وأبدل ورش اللام من النسيء:

كلمة: "النسيء" في قوله: ﴿إنما النسي زيادة في الكفر﴾ [التوبة، ٣٧][١١٩].

[١١٨] ابن الجزري، النشر، ٣٩٧/١، م س.

[١١٩] – ابن الجزري، النشر، ٤٠٥/١، م س.

نقل حركة الهمز

نقل لنافع عدة كلمات منها:

١. ردءا[١٢٠].

٢. ءالن[١٢١].

٣. عادا الاولى[١٢٢].

نقل ورش حركة الهمز للساكن الصحيح قبله، "بشرط:

١. أن يكون آخر كلمة،

٢. وأن يكون غير حرف مد

٣. وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى.

سواء كان ذلك الساكن تنوينا، أو لام تعريف، أو غير ذلك، فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة، وتسقط هي من اللفظ؛ لسكونها وتقدير سكونها، وذلك نحو (ومتاع إلى حين، وكل شيء أحصيناه، وخبير أن لا تعبدوا، وبعاد إرم، ولأي يوم أجلت، وحامية ألهاكم) ونحو (الآخرة، والآخر، والأرض، والأسماء، والإنسان، والإيمان، والأولى، والأخرى، والأنثى) ونحو (من آمن، ومن إله، ومن إستبرق، ومن أوتي، ولقد آتينا، والم أحسب الناس، وفحدث ألم نشرح، وخلوا إلى، وابني آدم) ونحو ذلك"[١٢٣].

و اختلف عن ورش في كلمات منها:

١. ﴿كتابيه إني﴾، هل تدغم الهاء الأولى في الثانية وصلا[١٢٤].

٢. و: ﴿ماليه هلك﴾[١٢٥].

---

[١٢٠] – ابن الجزري، النشر ١/٤١٣-٤١٤، م س.

[١٢١] – اختلف عن قالون في آلان هل يحقق أو يبدل، انظر: ابن الجزري، النشر، ١/٤١٠، م س..

[١٢٢] – اختلف عن قالون في همز الأولى من: "عادا الأولى"، والمقدم الهمز. انظر: ابن الجزري، النشر، ١/٤١٠، م س.

[١٢٣] – ابن الجزري، النشر، ١/٤٠٨، م س.

[١٢٤] – ابن الجزري، النشر، ١/٤٠٩، م س.

[١٢٥] – ابن الجزري، النشر، ٢/٢٠، م س.

أحرف الإظهار والإدغام

يناقش في أحرف الإظهار والإدغام "إذ"، و"بل"، و"هل"، و"قد"، و"تاء التأنيث".

أ. **إذ**: تظهر إذ في حالتين:

١ - **قبل أحرف الصفير**[١٢٦]؛ وهي السين، والصاد، والزاي، فالسين، نحو: ﴿إذ سمعتموه﴾، والصاد نحو: ﴿إذ صرفنا﴾، والزاي، نحو: ﴿وإذ زين﴾.

٢ - **قبل أحد أحرف**: "جدت"، وهي الجيم، والدال والتاء، فالجيم نحو: ﴿إذ جعل﴾، ﴿وإذ تأذن﴾، والدال، نحو: ﴿إذ دخلت جنتك﴾[١٢٧].

ب. **بل**: وتلحق بها "هل" لاتحادهما في الحكم، فإن نافعا يظهر لام هل وبل قبل الأحرف التالية[١٢٨]: التالية[١٢٨]:

١. **الطاء**: ﴿بل طبع الله على قلوبهم﴾. ولم أتذكر مثالا لهل مع الطاء في القرآن.

٢. **الظاء**: ﴿بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول﴾. ولم أتذكر لها مثالا مع هل.

٣. **التاء**: نحو: ﴿هل تنقمون منا﴾. ﴿هل تربصون بنا﴾. ﴿بل تأتيهم بغتة﴾.

٤. **الثاء**: ﴿هل ثوب الكفار﴾. ولم أتذكر لها مثالا مع بل.

٥. **الضاد**: ﴿بل ضلوا عنهم﴾. ولم أتذكر لها مثالا مع هل في القرآن.

٦. **السين**: ﴿بل سولت لكم أنفسكم أمرا﴾. ولم أتذكر لها مثالا مع هل في القرآن.

٧. **الزاي**: ﴿بل زين للذين كفروا مكرهم﴾، ولم أتذكر لها مثالا مع هل.

٨. **النون**: ﴿هل ننبئكم﴾. ﴿بل نتبع ما ألفينا﴾. ﴿بل نظنكم كاذبين﴾.

ج. **قد**: وتظهر أمام مجموعتين من الأحرف[١٢٩] هي: أحرف الصفير، والذال والجيم والشين؛ فأحرف الصفير نحو:

---

[١٢٦] - ابن الجزري، النشر، ٢/٢، م س.

[١٢٧] - ابن الجزري، النشر، ٣/٢، م س.

[١٢٨] - ابن الجزري، النشر، ٨/٢، م س.

[١٢٩] - ابن الجزري، النشر، ٤/٢، م س.

١ – ﴿قد سألها قوم﴾، ﴿لقد صدق الله﴾، ﴿قد زين لهم﴾.

٢ – وأما البواقي فالذال نحو: ﴿ولد ذرأنا لجهنم﴾[١٣٠]. والشين نحو: ﴿قد شغفها حبا﴾. والجيم نحو: ﴿لقد جاءكم رسول﴾.

هذا ما اتفق عليه ورش وقالون، واختص قالون بإظهارها قبل الظاء والضاد[١٣١]؛

١) فالظاء نحو: ﴿فقد ظلم نفسه﴾[١٣٢].

٢) والضاد نحو: ﴿فقد ضل سواء السبيل﴾[١٣٣].

د. **تاء التأنيث**: وتظهر قبل أحرف الصفير، وقبل الجيم والثاء، واختص قالون بإظهارها قبل الظاء[١٣٤].

١ – فأما أحرف الصفير ؛ فالسين نحو: ﴿أنبتت سبع سنابل﴾. والصاد نحو: ﴿حصرت صدورهم﴾. والزاي نحو: ﴿خبت زدناهم سعيرا﴾.

٢ – وأما الأحرف الباقية فهي: الجيم، نحو: ﴿نضجت جلودهم﴾. والثاء نحو: ﴿بعدت ثمود﴾.

٣ – وأما الظاء التي اختص بها قالون، فنحو: ﴿حملت ظهورهما﴾.

---

[١٣٠] – ابن مجاهد، الشبعة، ص: ١١٥، م س.

[١٣١] – ابن الجزري، النشر، ٤/٢، م س.

[١٣٢] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١١٥، م س.

[١٣٣] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١١٤، م س.

[١٣٤] – ابن الجزري، النشر، ٤/٢، م س.

أحرف قربت مخارجها

١. حكم المتماثلين:

إذا كان أحد المثلين ساكنا، وتقدم، ولم يكن حرف مد ولا حرف حلق لزم إدغامه، أي بهذه الشروط الأربعة:

١) التماثل.
٢) تقدم الساكن.
٣) أن لا يكون حرف مد[١٣٥]
٤) أن لا يكون حرف حلق[١٣٦].

سواء كانا من كلمتين نحو: ﴿فاضرب به﴾ أو من كلمة واحدة نحو: ﴿يدرككم الموت﴾.

٢. حكم المتقاربين:

إذا اقترب مخرج الحرفين وسكن أولهما ولم يكن حرم مد ولا حرف حلق[١٣٧]،[١٣٨] أدغم في الثاني المماثل، وذلك في مثل الأحرف التالية:

١. ﴿إذ ظملوا﴾.
٢. و﴿قد تبين﴾[١٣٩].
٣. ﴿وقالت طائفة﴾[١٤٠].
٤. ﴿أحطت بما لم تحط به﴾
٥. ﴿قل رب﴾، ﴿بل ربكم﴾ ﴿بل رفعه الله إليه﴾ ﴿بل ران﴾[١٤١]

---

[١٣٥] – نحو: ﴿قالوا وهم فيها يختصمون﴾، و: ﴿الذي يوسوس﴾ فلا إدغام.

[١٣٦] – ابن الجزري، النشر، ١٩/٢، م س.

[١٣٧] – ويمثل لحرف الحلق ب: ﴿فاصفح عنهم﴾، و﴿وسبحه﴾، ابن الجزري، النشر، ٢١٨/١، م س. ومثله: ﴿أفرغ علينا صبرا﴾ ابن الجزري، النشر، ٢١٨/١، م س. ﴿واسمع غير مسمع﴾، ابن الجزري، النشر، ٢٢٠/١، م س.

[١٣٨] – وهو نفس الشروط الأربعة السابقة إلا أن التقارب هنا حل محل التماثل.

[١٣٩] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١١٥، م س.

[١٤٠] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١١٥، م س.

٦. ﴿ألم نخلقكم﴾.

٧. ﴿اتخذت﴾، ﴿اتخذتم﴾ حيث ورد[١٤٢].

واستثني من هذه القاعدة أحرف لا إدغام فيها، بعضها متفق عليه، وبعضها مختلف فيه.

فأما المتفق عليه فهو:

١) ﴿نخسف بهم﴾[١٤٣]

٢) ﴿نبذتها﴾[١٤٤]

٣) ﴿عذت بربي﴾[١٤٥]

٤) ﴿أورثتموها﴾[١٤٦]

٥) ﴿لبثت﴾ ﴿لبثتم﴾ كيف جاء[١٤٧]

٦) ﴿اذهب فمن تبعك﴾[١٤٨]

٧) ﴿وإن تعجب فعجب﴾، ﴿يتب فأولئك﴾

٨) ﴿يرد ثواب﴾[١٤٩]

٩) ﴿كهيعص ذكر﴾.

١٠) ﴿ولقد ذرأنا﴾[١٥٠]

واختص ورش بإظهار:

١) الباء في ﴿يعذب من يشاء﴾[١٥١].

---

[١٤١] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١١٤، م س.

[١٤٢] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١١٤، م س.

[١٤٣] – ابن الجزري، النشر، ٢٢٠/١، م س.

[١٤٤] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١٢٣، م س.

[١٤٥] – ابن الجزري، النشر، ١٦/٢، م س. (وقد حُكي الخلافُ فيها عن نافع).ابن مجاهد، السبعة، ص: ١١٤، م س.

[١٤٦] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ٢٨١، م س.

[١٤٧] – ابن الجزري، النشر، ١٦/٢، م س.

[١٤٨] – ابن الجزري، النشر، ٨/٢، م س.

[١٤٩] – ابن الجزري، النشر، ١٣/٢، م س.

[١٥٠] – وقد نقل ابن مجاهد الخلاف فيها عن نافع، وقدم الإدغام، (ابن مجاهد، السبعة، ص: ١١٥، م س) إلا أن الوجه المقروء به عندنا الإظهار، وقد نص عليه ابن الجزري، (ابن الجزري، النشر، ٤/٢، م س).

٢) وباء ﴿اركب معنا﴾[١٥٢]

٣) وثاء ﴿يلهث ذلك﴾[١٥٣].

واختلف عن قالون في:

١) وباء ﴿اركب معنا﴾[١٥٤]

٢) وثاء ﴿يلهث ذلك﴾[١٥٥]. والجمهور على إدغامهما عنه[١٥٦].

---

[١٥١] – ابن الجزري، النشر، ١١/٢، م س.

[١٥٢] – ابن الجزري، النشر، ١٢/٢، م س.

[١٥٣] – ابن الجزري، النشر، ١٣/٢، م س.

[١٥٤] – ابن الجزري، النشر، ١١/٢-١٢، م س.

[١٥٥] – ابن الجزري، النشر، ١٥/٢، م س.

[١٥٦] – كذا قال ابن الجزري، النشر، ١٣/٢-١٤، م س

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

أ. **الإظهار**: وهو قبل الأحرف الحلقية الستة، وهي الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء[١٥٧].

ومثاله: " ﴿وينأون﴾، ﴿من آمن﴾، ﴿كل آمن﴾، ﴿أنهار﴾، ﴿من هاد﴾، ﴿جرف هار﴾، ﴿أنعمت﴾، ﴿من عمل﴾، ﴿عذاب عظيم﴾، ﴿وانحر﴾، ﴿من حكيم حميد﴾. [...]﴿فسينغضون﴾، ﴿من غل﴾، ﴿إله غيره﴾، ﴿والمنخنقة﴾، ﴿من خير﴾. ﴿قوم خصمون﴾"

ب. **الإدغام**: وحروفه: اللام، والميم والراء والياء، والواو، ويجمعها: يرملون، أو: لم يروا[١٥٨]، وهي تنقسم قسمين:

- قسم يدغم بلا غنة، وهو اللام والراء[١٥٩].

مثاله: ﴿فإن لم تفعلوا﴾، ﴿هدى للمتقين﴾، ﴿من ربهم﴾، ﴿ثمرة رزقا﴾[١٦٠]

- وقسم يدغم بغنة، وهو الباقي، ويجمعه يوم[١٦١].

﴿من يقول﴾ ﴿وبرق يجعلون﴾ ﴿من وال﴾ ﴿غشاوة ولهم﴾ ﴿وممن حولكم﴾ ﴿من مال الله﴾ ﴿أياما معدودات﴾.

تنبيه:

واستثني من هذا القسم النون الساكنة في وسط الكلمة قبل الواو والياء في نحو: ﴿قنوان﴾، و﴿صنوان﴾ ونحو: ﴿الدنيا﴾، و﴿بنيانهم﴾ و﴿بنيانا﴾ وذلك مخافة التباس النطق بإدغام الواو في الواو أو الياء في الياء[١٦٢]، نحو: قنوان، ونحو: الدنيا.

---

[١٥٧] – ابن الجزري، النشر، ٢/٢٢، م س.

[١٥٨] – وذلك عند من أسقط النون منها كابن بري، والسبب في إسقاطها، أن حكمها مضى في حكم المتماثلين. وقد سبقه لذلك ابن مجاهد في السبعة، ابن مجاهد، السبعة، ص: ١٢٦، م س.

[١٥٩] – ابن الجزري، النشر، ٢/٢٣، م س.

[١٦٠] – ابن الجزري، النشر، ٢/٢٣، م س.

[١٦١] – هذا بحذف النون كما تقدم، ولينظر: ابن الجزري، النشر، ٢/٢٤، م س.

[١٦٢] – ابن الجزري، النشر، ٢/٢٥، م س.

ج. **الإقلاب**: وهو قبل حرف واحد هو: الميم[١٦٣].

مثاله: ﴿أنبئهم﴾، و﴿من بعد﴾، ﴿وصم بكم﴾.

د. **الإخفاء**: وهو لباقي الحروف[١٦٤] الخمسة عشر، وهي: التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف. نحو: "﴿كنتم﴾، و﴿من تاب﴾، ﴿جنات تجري﴾، ﴿والأنثى﴾، ﴿من ثمرة﴾، ﴿قولا ثقيلا﴾، ﴿أنجيتنا﴾، ﴿إن جعل﴾، ﴿خلق جديد﴾، ﴿أندادا﴾، ﴿من دابة﴾، ﴿وكأسا دهاقا﴾، ﴿أأنذرتهم﴾، ﴿من ذهب﴾، ﴿وكيلا ذرية﴾، ﴿تنزيل﴾، ﴿من زوال﴾، ﴿صعيدا زلقا﴾، ﴿والإنسان﴾، ﴿من سوء﴾. ﴿ورجلا سلما﴾، ﴿فأنشرنا﴾، ﴿إن شاء﴾، ﴿غفور شكور﴾، ﴿والأنصار﴾، ﴿أن صدّوكم﴾، ﴿جمالتٌ صفر﴾، ﴿منضود﴾، ﴿من ضل﴾، ﴿وكلا ضربنا﴾، ﴿المقنطرة﴾، ﴿من طين﴾، ﴿صعيدا طيبا﴾، ﴿ينظرون﴾، ﴿من ظهير﴾، ﴿ظلا ظليلا﴾، ﴿فانفلق﴾، ﴿من فضله﴾، ﴿خالدا فيها﴾، ﴿فانقلبوا﴾، ﴿من قرار﴾، ﴿سميع قريب﴾، ﴿المنكر﴾، ﴿من كتاب﴾، ﴿كتاب كريم﴾"[١٦٥].

---

[١٦٣] – ابن الجزري، النشر، ٢/٢٦، م س.

[١٦٤] – ابن الجزري، النشر، ٢/٢٦، م س.

[١٦٥] – ابن الجزري، النشر، ٢/٢٦-٢٧، م س.

الفتح والإمالة

أمال نافع كلمة واحدة في القرآن هي الهاء في هار. وليس لقالون إمالة في القرآن غيرها

وأمال ورش إمالات كثيرة منها:

١. ذوات الياء إن كان قبلها راء، سواء كانت من الأسماء أو الأفعال، نحو: ﴿أرى﴾، ﴿بشرى﴾، ﴿أسرى﴾، و﴿ذكرى لمن﴾، ﴿يتوارى﴾، ﴿تترا﴾[١٦٦]، ﴿القرى﴾، ﴿النصارى﴾[١٦٧].

٢. رؤوس الآي نحو: ﴿والضحى﴾، ﴿سجى﴾، إلا إذا كانت نهايتها الهاء، نحو: ﴿ضحاها﴾[١٦٨].

٣. ذوات الواو في رؤوس الآي نحو: ﴿الضحى﴾ ﴿سجى﴾ ﴿القوى﴾[١٦٩].

٤. الألف المتقدمة على الراء المخفوضة نحو: الدار، والأبرار والفجار، الكفار[١٧٠].

٥. جمع الكفار إن كان منصوبا أو مجرورا، نحو: الكافرين، كافرين[١٧١].

٦. الراء من ﴿الر﴾، أو ﴿المر﴾[١٧٢].

اختلف عن ورش في بعض الكلمات نحو:

١. ﴿أريكهم﴾[١٧٣].

٢. ﴿اليتامى﴾[١٧٤]

٣. ﴿رمى﴾[١٧٥]

---

[١٦٦] – اختلف في تترى هل هي من باب "ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ"، كما سماها بذلك الداني (الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٦٨، ت: مُحَمَّد الصادق قمحاوي، ط: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة)، أو من با ب: "ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى"، (المصدر السابق، ص: ٥١.)؛ لذلك فقد نص بعضهم على جواز التقليل فيها لورش وصلا ووقفا قولا واحدا" (القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص: ٦٦، م س).

[١٦٧] – ابن الجزري، النشر، ٥١/٢، م س.

[١٦٨] – ابن مجاهد، السبعة، ص: ١٤٥، م س.

[١٦٩] – ابن الجزري، النشر، ٤٨/٢، م س.

[١٧٠] – ابن الجزري، النشر، ٥٥/٢، م س.

[١٧١] – ابن الجزري، النشر، ٦٢/٢، م س.

[١٧٢] – ابن الجزري، النشر، ٦٧/٢، م س.

[١٧٣] – ابن الجزري، النشر، ٤١/٢، م س.

[١٧٤] – ابن الجزري، النشر، ٦١/٢-٦٢، م س.

[١٧٥] – القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص: ٥٢، م س.

٤. في كل ما رسم بالياء من غير ذوات الراء[١٧٦].

٥. ﴿ذكراها﴾[١٧٧].

٦. ﴿والجار﴾[١٧٨]...

٧. ﴿جبارين﴾[١٧٩]

٨. هاء ﴿كهيعص﴾[١٨٠]. والمقدم الإمالة.

٩. حاء ﴿حم﴾. والمقدم الإمالة.

١٠. ياء ﴿كهيعص﴾[١٨١]، والمقدم الإمالة.

١١. ﴿ذكرى الدار﴾[١٨٢] في حال الوصل، والمقدم ترقيقها.

١٢. ﴿قرى﴾ في حالة الوقف[١٨٣]. والمقدم التغليظ.

واختلف عن قالون في:

١. ﴿التوراة﴾[١٨٤]

٢. وهاء ﴿كهيعص﴾[١٨٥]

٣. وياء ﴿كهيعص﴾[١٨٦]

وبعضهم قللها عن قالون[١٨٧].

تنبيهات:

---

[١٧٦] – استثني من هذه القاعدة كلمات لا خلاف أنها مفتوحة عنده وهي حروف هي: "حتى، إلى، على"، وفعل هو: "زكى" واسم هو: "لدى" (ابن الجزري، النشر، ٢/٣٧، م س،).

[١٧٧] – ابن الجزري، النشر، ٢/٤٩، م س.

[١٧٨] – ابن الجزري، النشر، ٢/٥٦، م س.

[١٧٩] – ابن الجزري، النشر، ٢/٥٨، م س.

[١٨٠] – ابن الجزري، النشر، ٢/٦٧-٦٨، م س.

[١٨١] – ابن الجزري، النشر، ٢/٦٩، م س.

[١٨٢] – ابن الجزري، النشر، ٢/١٠٧، م س.

[١٨٣] – ابن الجزري، النشر، ٢/٧٥، م س.

[١٨٤] – ابن الجزري، النشر، ٢/٦١، م س.

[١٨٥] – ابن الجزري، النشر، ٢/٦٧-٦٨، م س.

[١٨٦] – ابن الجزري، النشر، ٢/٦٩، م س.

[١٨٧] – ابن الجزري، النشر، ٢/٧٠، م س.

١. كل إمالة وردت في هذا الباب فهي بين بين[١٨٨] إلا إمالتان: إمالة هار لقالون[١٨٩]، وإمالة هاء طه من طريق الأزرق[١٩٠].

٢. لا يمنع الوقف على الراء إمالة الألف في الأسماء ويمنعها في الأفعال[١٩١].

٣. يمنع السكونُ الإمالةَ في الوصل، نحو: ﴿كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر﴾ فلا يمكن إمالة لام القتلى وصلا.

[١٨٨] – ابن الجزري، النشر، ٤١/٢، م س.

[١٨٩] – ابن الجزري، النشر، ٥٧/٢، م س.

[١٩٠] – ابن الجزري، النشر، ٦٨/٢، م س.

[١٩١] –

ترقيق الراء

اختلف في ترقيق الراء وتغليظها، فاتفق في مواطن واختلف في أخرى.

وقد اتفق عن نافع في:

١. ترقيق الراء الساكنة المتصلة بكسر لازم[١٩٢]، نحو: ﴿مرية﴾ ﴿فرعون﴾.

٢. تغليظ الراء قبل الكسرة والياء، مثل: ﴿المرء﴾، ﴿قرية﴾، ﴿مريم﴾[١٩٣].

٣. ترقيق الراء المكسورة[١٩٤].

٤. اتفقا في تغليظ الراء المتحركة التي حال بينها وبين المكسور حرف استعلاء ساكن، نحو: ﴿مصر﴾، و﴿إصرهم﴾، و﴿وقرا﴾.

٥. اتفقا على تغليظ الراء في الأعجمي كإبراهيم، وإرم.

٦. تغليظ الراء عند التكرر بفتح أو ضم.

٧. وتغليظ الراء قبل حرف الاستعلاء، ولو فصل بينهما الألف فيغلظ نحو: ﴿راق﴾ ﴿صراط﴾، ﴿الفراق﴾.

٨. تغليظ الراء بعد حرف الاسعلاء، نحو: ﴿إصرهم﴾ ﴿إصرا﴾ ﴿مصر﴾ ﴿قِطْراً﴾، ﴿فطرت الله﴾ ﴿وقرا﴾[١٩٥].

٩. تغليظ الراء الذي ليس قبله كسر ولا ياء سواء كان قبله ضم أو فتح، وسواء كان في أول الكلمة أو مسطها أو آخرها نحو: ﴿العمرة﴾ ﴿أجرموا﴾ ﴿زهرة﴾

واختص ورش بترقيق الراء[١٩٦]:

---

[١٩٢] – ويستثنى من هذا ما إذا لقيها حرف من حروف الاستعلاء المجموعة في قوله: "خص ضغط قظ".وأخرج الكسر اللازم الكسر العارض بسبب الوصل، نحو: ﴿ارجعي﴾ ﴿اركعوا﴾، ﴿ارتدوا﴾ ﴿ارجع﴾، (ابن الجزري، النشر، ١٠١/٢، م س.)

[١٩٣] – واستثنيت من هذا كلمة "بشرر" لورش فقد رقق راءها الأولى، تبعا للثانية، وهو تأثير مع تأخر السبب، وذلك بسبب التكرار. وكونها مكسورة رقيقة في الوصل، ولم يعتبر هذا السبب في أولي الضرر؛ لتأثير حرف الاستعلاء "الضاد".

[١٩٤] – ابن الجزري، النشر، ١٠٠/٢، م س، و: ابن الجزري، النشر، ١١١/٢، م س.

[١٩٥] – ابن الجزري، النشر، ٩٣/٢، م س.

[١٩٦] – يشترط ورشق لترقيق الراء شروطا:

١. أن لا يقع بعد الراء حرف استعلاء.

٢. أن لا تتكرر الراء.

١. إذا كانت مضمومة بعد ياء ساكنة؛ سواء كان السكون حيا أو ميتا، نحو: ﴿خبيرٌ﴾ ﴿بصيرٌ﴾[١٩٧].

٢. إذا كانت مفتوحة بعد ياء ساكنة؛ سواء كان السكون حيا أو ميتا، نحو ﴿خبيرا﴾، و﴿بصيرا﴾، و﴿السير﴾ و﴿الطير﴾ ﴿الخيرات﴾ ﴿خيرا﴾ ﴿صغيرة﴾ ﴿كبيرة﴾ ﴿مصيركم﴾[١٩٨].

٣. إذا كانت متحركة (بفتح أو ضم) بعد كسر لازم متصل، نحو: ﴿ناظرة﴾، ﴿ناضرة﴾ و﴿منذرٌ﴾، و﴿ساحرٌ﴾ و﴿باسرة﴾ ﴿خاسرة﴾[١٩٩]. ﴿فراشا﴾، و﴿سراجا﴾، و﴿كراما﴾، و﴿دراستهم﴾، ﴿قردة﴾، ﴿الاخرة﴾، ﴿وازرة﴾، ﴿صابرة﴾، ﴿مسفرة﴾، و﴿الذاكرات﴾، و﴿لأستغفرن﴾، ﴿ولا يُشعِرنّ﴾، و﴿بطرت﴾، و﴿أحضرت﴾[٢٠٠]، ونحو: ﴿سراعا﴾ و﴿ذراعا﴾، ﴿افتراء﴾ ﴿لساحران﴾[٢٠١].

٤. إذا كانت متحركة (بفتح أو ضم) بعد كسر لازم وليس بينها وبين الكسر إلا ساكن غير حرف استعلاء[٢٠٢]، نحو: و﴿وزرك﴾ و﴿ذكرك﴾، ﴿ذِكْرُ﴾ ﴿سِحْرٌ﴾ و﴿وزر أخرى﴾ و﴿إجرامي﴾ ﴿حِذرَكُم﴾[٢٠٣]. ﴿إخْراجاً﴾ ﴿المحراب﴾[٢٠٤]، ونحو: ﴿عشرون﴾ و﴿كِبْرٌ﴾[٢٠٥].

تنبيه:

يستثنى من هذه القاعدة:

- ﴿إرم﴾[٢٠٦]، فرغم أن راءها جاءت بعد كسر لازم متصل فقد فخمت، ولم ترقق.

---

٣. أن لا يقع قبرها حرف استعلاء

٤. أن لا تكون الكلمة أعجمية (ابن الجزري، النشر، ٢/٩٣، م س).

[١٩٧] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٣، م س.

[١٩٨] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٣، م س.

[١٩٩] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٣، م س.

[٢٠٠] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٢، م س.

[٢٠١] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٦-٩٧، م س.

[٢٠٢] – يستثنى من حرف الاستعلاء الخاء فلا يمنع الترقيق.

[٢٠٣] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٧، م س.

[٢٠٤] – ابن الجزري، النشر، ٢/١٠٤، م س.

[٢٠٥] – ابن الجزري، النشر، ٢/١٠٠، م س.

- الأعجمي: مثل: ﴿إبراهيم﴾ و﴿عمران﴾ و﴿إسرائيل﴾[٢٠٧].
- المتكرر بفتح أو ضم، نحو: ﴿ضرارا﴾ ﴿فرار﴾ ﴿الفرار﴾ ﴿مدرارا﴾ ﴿إسرارا﴾[٢٠٨].
- الفصل بحرف استعلاء غير الخاء، نحو: ﴿إصرهم﴾ ﴿وقرا﴾ ﴿إعراضا﴾ ﴿الإشراق﴾[٢٠٩]. وتقدمت الإشارة إليه فيما اتفقا عليه. وأما الخاء فلم يعتبره الأزرق حاجزا، ورقق به في نحو: ﴿إخراجا﴾[٢١٠].
- أن لا يقع بعده حرف استعلاء نحو ﴿الإشراق﴾[٢١١] و﴿الصراط﴾ و﴿الفراق﴾ و﴿إعراضا﴾[٢١٢].

الراءات المختلف فيها:

١. ﴿حيران﴾[٢١٣].

٢. ﴿فرقٍ﴾[٢١٤].

٣. اختلف في الوقف هل يكون مع الترقيق، أو بدونه، بناء على تغير السبب[٢١٥].

---

[٢٠٦] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٦، م س.

[٢٠٧] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٣، م س.

[٢٠٨] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٣، م س.

[٢٠٩] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٣، م س.

[٢١٠] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٣، م س.

[٢١١] – وتتنازعها قاعدتان، قاعدة الساكن المفصول بحرف غير حرف استعلاء، وقاعدة حرف الاستعلاء المتأخر.

[٢١٢] – ابن الجزري، النشر، ٢/٩٣، م س.

[٢١٣] – الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ٢/٧٧٧، ط: جامعة الشارقة، الإمارات، ٢٠٠٧. و: اليشكري، يوسف بن علي بن جبارة بن مُحَمَّد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي المغربي، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ص: ٩٤، ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط: ١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ٢٠٠٧. و: أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، أبو القاسم شهاب الدين، إبراز المعاني من حرز الأماني، ، ص: ٢٥٢، دار الكتب العلمية. و: ابن الجزري، طيبة النشر، ص: ٥٤، تحقيق: مُحَمَّد تميم الزعبي، ط: ١، دار الهدى، جدة، ١٩٩٤.

[٢١٤] – الداني، جامع البيان، ٢/٧٨٤، م س.

[٢١٥] – ابن الجزري، النشر، ٢/١١١، م س.

القول في التغليظ للامات

١. اتفق ورش وقالون على تغليظ الله واللهم إذا كانا بعد فتح أو ضم.

٢. وعلى ترقيقهما بعد كسر، سواء كان كسرا أصليا، نحو: ﴿بالله﴾ أو ناشئا عن نقل حركة نحو: ﴿قلِ اللهم﴾.

واختص ورش بتغليظ اللام المفتوح بعد:

١) **الصاد**: نحو: ﴿الصلاة﴾ ﴿صلَوَاتٌ﴾ ﴿صلَّى﴾ ﴿يصلّبوا﴾[٢١٦].

٢) **والطاء** : نحو: ﴿الطلاق﴾ ﴿طلقها﴾ ﴿وانطلق﴾ ﴿أطَّلَعَ﴾ ﴿وبطَلَ﴾[٢١٧].

٣) **والظاء**: ﴿ظلم﴾ ﴿ظلموا﴾ ﴿وظلّلنا﴾ ﴿أظْلَم﴾ ﴿فيظلَلْن﴾[٢١٨].

سواء كانت هذه الحروف مفتوحة أو مسكنة، إذا كانت متصلة.

واختلف عن الأزرق في تغليظ اللام في حالات:

١. إذا حال ألف بين سبب التغليظ واللام، نحو: ﴿طال﴾، و﴿فصالا﴾[٢١٩].

٢. إذا سكنت اللام المغلظة وقفا فهلا تغلظ أو لا[٢٢٠]؟ رجح ابن بري التغليظ.

٣. إذا أميلت ذاوت الياء هل تغلظ أو لا نحو: يصلى[٢٢١].

٤. اختلف في رؤوس الآي، هل تغلظ أو ترقق[٢٢٢]، ومال ابن بري للتغليظ.

---

[٢١٦] – ابن الجزري، النشر، ١١٢/٢، م س.

[٢١٧] – ابن الجزري، النشر، ١١٢/٢، م س.

[٢١٨] – ابن الجزري، النشر، ١١٢/٢، م س.

[٢١٩] – ابن الجزري، النشر، ١١٣/٢، م س.

[٢٢٠] – ابن الجزري، النشر، ١١٤/٢، م س.

[٢٢١] – ابن الجزري، النشر، ١١٣/٢، م س.

[٢٢٢] – ابن الجزري، النشر، ١١٣/٢، م س.

أحكام الوقف

المبحوث هنا هو ما يوقف به، وللوقف ثلاث حالات:

١. **السكون**: وهو تسكين الحرف من غير صوت ولا إشارة، وهو الأصل في الوقف[٢٢٣].

٢. **الروم**: وهو الإشارة الصوتية لحركة الحرف عند الوقف. أو إضعاف صوت الحرف من غير أن يذهب أصل الصوت[٢٢٤].

٣. **الإشمام**: وهو حركة الشفاه بلا صوت، عند الوقف دلالة على شكل الحرف الموقوف عليه[٢٢٥].

تقدم أن السكون هو الأصل، فمتى يبقى عليه، ومتى يعدل عنه إلى الروم أو الإشمام؟ وكيف نقف على المرسوم؟

١. الوقف بالسكون:

يتعين الوقف بالسكون في[٢٢٦]:

- الوقف على هاء التأنيث، ﴿الجنة﴾﴿الملائكة﴾ ﴿الآخرة﴾ ﴿الساعة﴾ ﴿لعبرة﴾ ﴿القبلة﴾ ﴿مرة﴾[٢٢٧].
- الوقف على الفتوح غير المنون ولا منقول الحركة، نحو: ﴿لا ريب﴾، ﴿شاء﴾، ﴿يؤمنون﴾، ﴿آمن﴾، ﴿ضرب﴾[٢٢٨].

---

[٢٢٣] – ابن الجزري، النشر، ١٢٠/٢، م س.

[٢٢٤] – ابن الجزري، النشر، ١٢١/٢، م س.

[٢٢٥] – ابن الجزري، النشر، ١٢١/٢، م س.

[٢٢٦] – يكون الوقف بالسكون كذلك في :

ميم الجميع فـ: "كلهم يقف بالإسكان".

وكذلك ما كان ساكنا حال الوصل نحو: ﴿ومن يشاقق﴾ ﴿وإن تعجب﴾ ﴿فاصبر﴾ و﴿إن يكن﴾ ﴿فلا تنهر﴾، ﴿ولا تمنن﴾، ﴿ومن يعتصم﴾، ﴿ومن يهاجر﴾، ﴿ومن يقاتل﴾ ﴿فيقتل أو يغلب﴾، ابن الجزري، النشر، ١٢٢/٢، م س.

وكذلك في المتحرك في الوصل بحركة عارضة للنقل، نحو: ﴿وانحرِ إن﴾، و﴿منِ إستبرق﴾، ﴿فقدُ أوتي﴾، ﴿قلُ أوحي﴾، و﴿خلوا إلى﴾، و﴿ذواتيْ أكل﴾.

وكذلك يوقف بالسكون لالتقاء الساكنين في الوصل نحو ﴿قم الليل﴾ ﴿قلِ انظروا﴾ ﴿قلُ ادعوا الله﴾ ﴿يعلمه الله﴾ ﴿إن يعلمِ الله﴾ ﴿عيسى ابنَ﴾. ابن الجزري، النشر، ١٢٣/٢، م س.

[٢٢٧] – ابن الجزري، النشر، ١٢٢/٢، م س.

[٢٢٨] – ابن الجزري، النشر، ١٢٢/٢، م س.

- الوقف على المنصوب كذلك (غير منون ولا منقول الحركة). ﴿لن ينالَ اللهَ﴾ ﴿لا ريب﴾﴿لا إكراه﴾ ﴿لا جدال﴾ ﴿لا رفث﴾ ﴿لا فسوق﴾[٢٢٩].

اختلف في هاء الضمير إذا كانت بعد ضمة أو كسرة، أو رفع أو جر هل يوقف عليها بالتسكين فقط أو يجوز فيها الروم والإشمام[٢٣٠].

يجوز أن يوقف بالروم أو الإشمام في الحالات التالة:

٢. الوقف بالروم والإشمام والسكون:

- **يكون في المضموم**؛ نحو: ﴿من قبل ومن بعد﴾، و﴿ياصالح﴾[٢٣١].
- **ويكون في المرفوع**؛ ﴿الله الصمد﴾، ﴿ويخلق﴾، و﴿عذاب عظيم﴾[٢٣٢].
- ويكون في المكسور:
- ويكون في المجرور:
- ولا يكون في المنصوب لخفته وخفائه.

٣. الوقف بالروم والإسكان فقط:

- ويكون في المكسور: وهو ما كان في الوصل متحركا بالكسر سواء كانت الكسرة للإعراب أو البناء نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، و﴿مالك يوم الدين﴾، و﴿في النار﴾، ﴿ومن الناس﴾، ﴿فارهبون﴾ و﴿ارجعون﴾، و﴿أف﴾، و﴿هؤلاء﴾، و﴿سبع سموات﴾، و﴿عتل﴾، و﴿زنيم﴾[٢٣٣].

٤. الوقف على المرسوم:

يتعين الوقف عند نافع وفق رسم المصحف[٢٣٤] فيوقف:

---

[٢٢٩] – ابن الجزري، النشر، ١٢٢/٢، م س.
[٢٣٠] – ابن الجزري، النشر، ١٢٢/٢، م س.
[٢٣١] – ابن الجزري، النشر، ١٢٣/٢، م س.
[٢٣٢] – ابن الجزري، النشر، ١٢٣/٢، م س.
[٢٣٣] – ابن الجزري، النشر، ١٢٣/٢، م س.
[٢٣٤] – ابن الجزري، النشر، ١٢٨/٢، م س.

- على هاء التأنيث تاء إذا كتبت كذلك[٢٣٥]. في البقرة ﴿أولئك يرجون رحمت الله﴾، وفي الأعراف الأعراف ﴿إن رحمت الله قريب﴾، وفي هود ﴿رحمت الله وبركاته عليكم﴾، وفي مريم ﴿ذكر رحمت ربك﴾، وفي الروم ﴿إلى آثار رحمت الله﴾، وفي الزخرف ﴿أهم يقسمون رحمت ربك﴾، ﴿ورحمت ربك خير﴾. في الأنفال ﴿فقد مضت سنت الأولين﴾، وفي فاطر ﴿فهل ينظرون إلا سنت الأولين﴾ ﴿فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا﴾، وفي غافر: ﴿سنت الله التي قد خلت في عباده﴾. وفي آل عمران ﴿فنجعل لعنت الله على الكاذبين﴾، و ﴿أن لعنت الله﴾ في النور. و﴿معصيت الرسول﴾ في المجادلة[٢٣٦].
- يقف على الثابت رسما ولو لم يثبت لفظا[٢٣٧]. نحو: ﴿أولوا الألباب﴾ ﴿من تلقائي نفسي﴾ ﴿من ورائي حجاب﴾ و﴿إيتائي ذي القربى﴾ مثل: ﴿ترائى الجمعان﴾، ﴿رأى القمر﴾، فإن الوقف عليهما بمد الهمزة توسطا، أو إشباعا، مراعاة لمذهب المد التالي للهمز، ولخط المصحف[٢٣٨].
- ويترك المحذوف خطا ولو كان منطوقا وصلا[٢٣٩]. نحو حذف ألف ﴿أيه المؤمنون﴾ في النور و﴿يا أيه الساحر﴾ في الزخرف و﴿أيه الثقلان﴾ في الرحمن"[٢٤٠].
- ويفصل الموصول لفظا إن رسم مقطوعا نحو: ﴿أيا ما تدعو﴾[٢٤١]، ونحو: ﴿﴾فمال الذين كفروا﴾، ﴿فمال هؤلاء القوم﴾ فيقف على اللام وعلى ما[٢٤٢]

---

[٢٣٥] – ابن الجزري، النشر، ١٣٠/٢، م س.

[٢٣٦] – ابن الجزري، النشر، ١٢٩/٢–١٣٠، م س.

[٢٣٧] – ابن الجزري، النشر، ١٣٧/٢، م س.

[٢٣٨] – البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧/١، تحقيق: أنيس مهرة، ط: ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦،

[٢٣٩] – ابن الجزري، النشر، ١٣٨/٢، م س.

[٢٤٠] – ابن الجزري، النشر، ١٤٢/٢، م س.

[٢٤١] – ابن الجزري، النشر، ١٤٤/٢–١٤٥، م س.

[٢٤٢] – ابن الجزري، النشر، ١٤٦/٢، م س.

ياءات الإضافة

اختلف عن نافع في ياء محياي هل هي مفتوحة أو مسكنة:

فروى عنه ورش الإسكان، واختار ورش لنفسه الفتح فقرأ به[٢٤٣].

خالف قالون ورشا في تسكين تسع ياءات ثابتة في خط المصحف وهي:

١. ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[٢٤٤].
٢. ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾[٢٤٥].
٣. ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾[٢٤٦].
٤. ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾[٢٤٧].
٥. ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢٤٨].
٦. ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ﴾ (في النمل[٢٤٩])
٧. ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ﴾ (الأحقاف[٢٥٠])
٨. ﴿وَمَحْيَايَ﴾[٢٥١]، [٢٥٢]

واختلف عن قالون في:

١. ﴿وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى﴾[٢٥٣].

---

[٢٤٣] – ابن الجزري، النشر، ١٧٦/٢، م س

[٢٤٤] – البقرة، ١٨٦.

[٢٤٥] – الدخان، ٢١.

[٢٤٦] – يوسف، ١٠٠.

[٢٤٧] – طه، ١٨.

[٢٤٨] – الشعراء، ١١٨.

[٢٤٩] – النمل، ١٩.

[٢٥٠] – الأحقاف، ١٥.

[٢٥١] – الأنعام، ١٢٦.

[٢٥٢] – ظاهر كلام ابن بري أن ياء محياي مما اختلف فيه، لأنها ذكرها بين أشياء مختلف فيها، ولكن ابن الجزري حين بلغها قال: انفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون وهو ظاهر التجريد، وذلك غير معروف عنه، بل الصواب عنه بالإسكان" (ابن الجزري، النشر، ١٧٣/٢، م س).

[٢٥٣] – فصلت، ٥٠.

زوائد الياءات

تنقسم زوائد الياءات إلى قسمين:

١) **ما كان جزءا من الكلمة**، نحو: ﴿يأتي﴾ و﴿يسري﴾، و﴿يتقي﴾، و﴿يبغي﴾. "فهي في هذا وشبهه لام الكلمة"[٢٥٤]

٢) **ما كان زائدا**، أي ياء إضافة نحو: ﴿دعائي﴾، و﴿أخرتني﴾.

وضابطه: "أن تكون الياء محذوفة رسما مختلفا في إثباتها وحذفها وصلا، أو وصلا ووقفا فلا يكون أبدا بعدها إذا ثبتت ساكنة إلا متحرك"[٢٥٥].

وهذه الزوائد تثبت في حال الوصل، وتحذف في حال الوقف، إلا قول الله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾[٢٥٦] فقد اختلف عن قالون فيها في حال الوقف فوقف فيها مرة بإثبات بإثبات الياء، ومرة بإسكان النون[٢٥٧].

١. فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ[٢٥٨].

٢. ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[٢٥٩].

٣. ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٢٦٠].

---

[٢٥٤] – ابن الجزري، النشر، ١٨٠/٢، م س.

[٢٥٥] – ابن الجزري، النشر، ١٨٠/٢، م س. وقد وضع القاضي أربعة فروق بين ياءات الإضافة، والياءات الزوائد هي:

١. **الأول**: أن الياءات الزوائد تكون فى الأسماء نحو: «الدّاع، والجوار»، والأفعال نحو: «يوم يأت، ويسر» ولا تكون فى الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون فى الأسماء، والأفعال، والحروف كما تقدم.

٢. **الثانى**: أن الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.

٣. **الثالث**: أن الخلاف فى ياءات الزوائد بين القراء فى الحذف، والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها بين الفتح، والإسكان.

٤. **الرابع**: أن الياءات الزوائد تكون أصلية، وزائدة. فمثال الأصلية «الداع، المناد، يوم يأت، إذا يسر»، ومثال الزائدة «وعيد، ونذر» بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة"، (القاضي، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص: ٨٠، م س).

[٢٥٦] – النمل، ٣٦.

[٢٥٧] – ابن الجزري، النشر، ١٨٨/٢، م س.

[٢٥٨] – آل عمران، ٢٠.

[٢٥٩] – هود، ١٠٥.

٤. ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ **الْمُهْتَدِ** وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ﴾[٢٦١].

٥. ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ **الْمُهْتَدِ** وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾[٢٦٢].

٦. ﴿عَسَى أَنْ **يَهْدِيَنِ** رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾[٢٦٣].

٧. ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ **يُؤْتِيَنِ** خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾[٢٦٤].

٨. ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ **تُعَلِّمَنِ** مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[٢٦٥].

٩. ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا **نَبْغِ** فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٢٦٦].

١٠. ﴿أَلَّا **تَتَّبِعَنِ** أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾[٢٦٧]

١١. ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ **أَتُمِدُّونَنِ** بِمَالٍ﴾[٢٦٨].

١٢. ﴿فَمَا **آتَانِيَ** اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾[٢٦٩].

١٣. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ **الْجَوَارِ** فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾[٢٧٠].

١٤. ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ **الْمُنَادِ** مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٢٧١].

١٥. ﴿**أَكْرَمَنِ**﴾[٢٧٢].

١٦. ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي **أَهَانَنِ**﴾[٢٧٣].

١٧. ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا **يَسْرِ**﴾[٢٧٤].

---

[٢٦٠] – الإسراء، ٦٢.

[٢٦١] – الإسراء، ٩٧.

[٢٦٢] – الكهف، ١٧.

[٢٦٣] – الكهف، ٢٤.

[٢٦٤] – الكهف، ٤٠.

[٢٦٥] – الكهف، ٦٦.

[٢٦٦] – الكهف، ٦٤.

[٢٦٧] – طه، ٩٣.

[٢٦٨] – النمل، ٣٦.

[٢٦٩] – النمل، ٣٦.

[٢٧٠] – الشورى، ٣٢.

[٢٧١] – ق، ٤١.

[٢٧٢] – الفجر، ١٥.

[٢٧٣] – الفجر، ١٦.

[٢٧٤] – الفجر، ٤.

المختلف فيه عن قالون:

١. ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ **التَّنَادِ**﴾[٢٧٥].

٢. ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ **التَّلَاقِ**﴾[٢٧٦].

الأحرف الخاصة بقالون:

١. ﴿إِنْ **تَرَنِ** أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[٢٧٧]

٢. ﴿يَا قَوْمِ **اتَّبِعُونِ** أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾[٢٧٨]

الأحرف الخاصة بورش:

١. ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ **الدَّاعِ**﴾[٢٧٩]

٢. ﴿إِذَا **دَعَانِ**﴾[٢٨٠]

٣. ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ **الدَّاعِ** إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾[٢٨١].

٤. ﴿فَلَا **تَسْأَلْنِ** مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾[٢٨٢].

٥. ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ **دُعَاءِ**﴾[٢٨٣].

٦. ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ **التَّلَاقِ**﴾[٢٨٤].

٧. ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ **التَّنَادِ**﴾[٢٨٥].

٨. ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ **بِالْوَادِ**﴾[٢٨٦]

---

[٢٧٥] – غافر، ٣٢.

[٢٧٦] – غافر، ١٥.

[٢٧٧] – الكهف، ٣٩.

[٢٧٨] – غافر، ٣٨.

[٢٧٩] – البقرة، ١٨٦.

[٢٨٠] – البقرة، ١٨٦.

[٢٨١] – القمر، ٦.

[٢٨٢] – هود، ٤٦.

[٢٨٣] – إبراهيم، ٤٠.

[٢٨٤] – غافر، ١٥.

[٢٨٥] – غافر، ٣٢.

٩. ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ **وَعِيدِ**﴾[٢٨٧]

١٠. ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ **وَعِيدِ**﴾[٢٨٨]

١١. كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ **وَعِيدِ**[٢٨٩]

١٢. ﴿فَكَيْفَ كَانَ **نَكِيرِ**﴾[٢٩٠]

١٣. ﴿فَكَيْفَ كَانَ **نَكِيرِ**﴾[٢٩١]

١٤. ﴿فَكَيْفَ كَانَ **نَكِيرِ**﴾[٢٩٢]

١٥. ﴿فَكَيْفَ كَانَ **نَكِيرِ**﴾[٢٩٣]

١٦. ﴿الْعَاكِفُ فِيهِ **وَالْبَادِ**﴾[٢٩٤].

١٧. ﴿تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ **لَتُرْدِينِ**﴾[٢٩٥].

١٨. ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ **يُكَذِّبُونِ**﴾[٢٩٦].

١٩. وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ **يُكَذِّبُونِ**[٢٩٧]

٢٠. ﴿ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا **يُنْقِذُونِ**﴾[٢٩٨]

٢١. ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ **تَرْجُمُونِ**﴾[٢٩٩]

٢٢. ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي **فَاعْتَزِلُونِ**﴾[٣٠٠]

---

[٢٨٦] – الفجر، ٩.

[٢٨٧] – إبراهيم، ١٤.

[٢٨٨] – ق، ٤٥.

[٢٨٩] – ق، ١٤.

[٢٩٠] – الحج، ٤٤.

[٢٩١] – سبأ، ٤٥.

[٢٩٢] – فاطر، ٣٥.

[٢٩٣] – الملك، ١٨.

[٢٩٤] – الحج، ٢٥.

[٢٩٥] – الصافات، ٥٦.

[٢٩٦] – الشعراء، ١٢.

[٢٩٧] – القصص، ٣٤.

[٢٩٨] – ياسين، ٢٣.

[٢٩٩] – الدخان، ٢٠.

٢٣. ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾[٣٠١]

٢٤. ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾[٣٠٢]

٢٥. ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ أربع مرات في سورة القمر[٣٠٣].

٢٦. ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾، مرتان في سورة القمر[٣٠٤]

فرش الحروف

في هذا البيان يبين الحروف التي اختلف فيها ورش وقالون عن نافع دون أن تكون خاضعة لقاعدة معينة، وهذه الحروف قسمان: ما اتُّفق فيه عن نافع، وما اختلف فيه عنه؛

فأما ما اتفق فيه عن نافع فمنه:

١. الإشمام في سين "سيئت" نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، وسيء نحو: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾[٣٠٥] ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾[٣٠٦].

٢. وعلى الإشمام في نون تامنا، في قوله: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾[٣٠٧] وقيل بالإخفاء.

٣. ﴿أرأيت﴾، سهلا همزها عن نافع[٣٠٨].

٤. وسهلا الهمز من ﴿هأنتم﴾ عن نافع[٣٠٩]

وأما المختلف فيه عن نافع فقسمان، منهما

---

[٣٠٠] – الدخان، ٢١.

[٣٠١] – الملك، ١٧.

[٣٠٢] – سبأ، ١٣.

[٣٠٣] – القمر، ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠.

[٣٠٤] – القمر، ٣٧، ٣٩.

[٣٠٥] – هود، ٧٧.

[٣٠٦] – العنكبوت، ٣٣.

[٣٠٧] – يوسف، ١١.

[٣٠٨] – وقد روي عن ورش الإبدال، وقد تقدم في محله من الهمز.

[٣٠٩] – وقد روي عن ورش الإبدال.

- ما يكون قاعدة في حد ذاته.
- ومنها ما هو حرف واحد أو كلمة ونحوها.

القسم الأول: القواعد

١. **هو** وهي: فقد قرأها قالون بسكون الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء، أو ثم أو اللام، مثال: ﴿وهو معكم﴾، ﴿فهو﴾ ﴿هُوَ﴾، ﴿ثم هو﴾، ﴿فهي﴾، ﴿لهي﴾.

٢. **البيوت** فقد قرأها بكسر الباء حيث جاءت، نحو: ﴿فِي **بِيُوتٍ** أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾[٣١٠]، ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا **الْبِيُوتَ** مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا **الْبِيُوتَ** مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[٣١١] و﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ **بُيُوتِكُمْ**﴾[٣١٢]. ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي **بُيُوتِكُنَّ** مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾[٣١٣]. ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ **بُيُوتِكُمْ** حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾[٣١٤]، ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾[٣١٥]...

٣. همز قالون ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ لأهب[٣١٦].

٤. همز قالون ﴿لِئَلَّا﴾[٣١٧].

٥. همز قالون ﴿اللَّائِي﴾[٣١٨]

٦. سكن قالون الواو في: أو آباؤنا، نحو[٣١٩]: ﴿**أَوْ آبَائِهِنَّ** **أَوْ آبَاءِ** بُعُولَتِهِنَّ **أَوْ أَبْنَائِهِنَّ** **أَوْ أَبْنَاءِ** بُعُولَتِهِنَّ **أَوْ إِخْوَانِهِنَّ**﴾[٣٢٠]، ﴿**أَوْ آبَاؤُنَا** الْأَوَّلُونَ﴾[٣٢١]، ﴿**أَوْ آبَاؤُنَا** الْأَوَّلُونَ﴾[٣٢٢]

---

[٣١٠] – النور، ٣٦.

[٣١١] البقرة، ١٨٩.

[٣١٢] – النور، ٦١.

[٣١٣] – الأحزاب، ٣٤.

[٣١٤] – النور، ٢٧.

[٣١٥] – النساء، ١٥.

[٣١٦] – مريم، ١٩.

[٣١٧] – البقرة، ١٥٠، والنساء، ١٦٥، والحديد، ٢٩.

[٣١٨] – الأحزاب، ٤، والمجادلة، ٢، والطلاق، ٤.

[٣١٩] – وبعض الأمثلة ليست داخلة ضمن لفظ: "أو آباؤنا" لكنها تشترك معها في "كل همز محقق أعقب واو «أو»" فتسكن الواو ويحقق الهمز؛ وتجدر الإشارة إلى أن ورشا رأى الكلمة كلمة كمة واحدة، ﴿أَوَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ فالألف للاستفهام، والواو حرف عطف داخل على

القسم المفرد:

١. **الاختلاس:**

- وقد أخذ به في نعما، في ﴿**فنعما** هي﴾[٣٢٣].
- ﴿لَا **تَعْدُوا** فِي السَّبْتِ﴾[٣٢٤].
- الهاء في: ﴿أَمَّنْ لَا **يَهِدِّي** إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾[٣٢٥]
- الخاء في: ﴿وَهُمْ **يَخِصِّمُونَ**﴾[٣٢٦].

٢. تسكين الراء في قول الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهَا **قُرْبَةٌ** لَهُمْ﴾[٣٢٧].

٣. سكن اللام من:

- ﴿ثم ليقطع﴾[٣٢٨].
- ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾[٣٢٩].
- ﴿وليتمتعوا﴾[٣٣٠].

تنبيه:

اختلف عنه في مد أنا إذا وقعت بعدها همزة مكسورة نحو: ﴿إن أنا إلا نذير﴾. ويمدها هو وورش في حالة الوقف مطلقا[٣٣١].

الكلمة، فالكمة عنده كلمة واحدة، بينما رآى قالون أن الواو والألف كلمة هي حرف العطف "أو"، وما بعدها كلمة أخرى، فهي في المتصل عند ورش، وفي المنفصل عند قالون (ابن الجزري، النشر، ١٥٨/٢، م س).

[٣٢٠] – النور، ٣١.

[٣٢١] – الواقعة، ٤٨.

[٣٢٢] – الصافات، ، ١٧.

[٣٢٣] – البقرة، ٢٧١.

[٣٢٤] – النساء، ١٥٤.

[٣٢٥] – يونس، ٣٥.

[٣٢٦] – ياسين، ٤٩.

[٣٢٧] – التوبة، ٩٩.

[٣٢٨] – الحج، ١٥.

[٣٢٩] – الحج، ٢٩.

[٣٣٠] – العنكبوت، ٦٦.

[٣٣١] – ابن الجزري، النشر، ٢٣١/٢، م س.

خاتمة

أردت أن يكون هذا العمل في غاية الاختصار، وأن لا يكون أكبر من أصله، وأن لا يخرج في عمومه عما جاء به ابن بري، ومن المعلوم أن ابن بري قد اختار طريق الأزرق، من طرق ورش، واختار في ذلك طريق الإمام أبي عمرو الداني التي رواها عن شيخه أبي الربيع بن حمدون.

وربما أضفت له بعض الإضافات القليلة في بعض المواطن النادرة، لزيادة فائدة، أو لتوضيح فرق بين ملتبسين، أو متقاربين.

والله أرجو القبول والتوفيق وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

١) القرآن الكريم

٢) البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، ت: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، ط: ١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

٣) ابن الجزري، طيبة النشر، تحقيق: مُحَمَّد تميم الزغبي، ط: ١، دار الهدى، جدة، ١٩٩٤.

٤) ابن الجزري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين النشر في القراءات العشر، ت: علي مُحَمَّد الضباع، ط: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

٥) البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنيس مهرة، ط: ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦.

٦) الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، ت: بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨.

٧) الجرمي، إبراهيم مُحَمَّد، معجم علوم القرآن، ط: ١، دار القلم، دمشق، ٢٠٠١

٨) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ت: مُحَمَّد الصادق قمحاوي، ط: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٩) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، جامع البيان في القراءات السبع، ط: جامعة الشارقة، الإمارات، ٢٠٠٧.

١٠) اليشكري، يوسف بن علي بن جبارة بن مُحَمَّد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي المغربي، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط: ١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ٢٠٠٧.

١١) أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، أبو القاسم شهاب الدين، إبراز المعاني من حرز الأماني، ط: دار الكتب العلمية.

١٢) أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر البغدادي، ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ت: شوقي ضيف، ط: ٢، دار المعارف – مصر، ١٤٠٠هـ.

١٣) عبد الفتاح بن عبد الغني بن مُحَمَّد القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ط: ٤، مكتبة السوادي للتوزيع، ١٩٩٢.

١٤) عبد الفتاح بن عبد الغني بن مُحَمَّد القاضي، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ط: المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة.

١٥) عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ط: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.

١٦) مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الفهرسة

مقدمة ١
حكم التعوذ ٤
حكم البسملة ٦
تنبيه: ٧
حكم ميم الجمع ٨
تنبيه: ٨
حكم هاء الضمير ٩
المد والقصر ١٢
أولا: المد الأصلي: ١٢
تنبيه: ١٣
تنبيه: ١٤
تنبيه: ١٥
ثانيا: المد العارض: ١٦
حالات الهمزة من حيث التحقيق والتسهيل والتبديل والإسقاط ١٧
حالات الهمزة في كلمة واحدة ١٧
تنبيه: ١٧
حكم الهمزتين المتفقتين من كلمتين ١٨
تنبيه: ١٨
حكم الهمزتين المختلفتين من كلمتين ٢٠
إبدال فاء الفعل وعينه ولامه ٢٢
نقل حركة الهمز ٢٤
أحرف الإظهار والإدغام ٢٥
أحرف قربت مخارجها ٢٧
أحكام النون الساكنة والتنوين ٣٠
تنبيه: ٣٠

الفتح والإمالة ٣٢
ترقيق الراء ٣٥
القول في التغليظ للامات ٣٨
أحكام الوقف ٣٩
ياءات الإضافة ٤٢
زوائد الياءات ٤٤
فرش الحروف ٤٨
تنبيه: ٥٠
خاتمة ٥٢
قائمة المراجع ٥٣
الفهرسة ٥٥